14 أكتوبر
يومية - سياسية - عامة
www.14october.com

بالانتقال التدريجي نحو المستقبل تجاوزنا مخاطر الانحدار إلى أتون الماضي المظلم

عبدربه منصور هادي - رئيس الجمهورية

معتصمو التحرير يطالبون بحل جماعة (الإخوان) وإقصائها من الحياة السياسية

■ **القاهرة/ متابعات:**

بعد أحداث العنف التى شهدتها البلاد طوال الأيام الماضية، جراء الاشتباكات التي دارت رحاها بين قوات الأمن وشباب من جماعة الإخوان في مصر، تعالت الدعوات المطالبة بحل الجماعة وإقصائها من العمل السياسي، متهمين إياها بصناعة الأزمات فى البلاد، وافتعال الاشتباكات مع قوات الأمن.

طالب معتصمو ميدان التحرير، بحل جماعة الإخوان ومصادرة أموالها وإقصائها عن العمل السياسي، بسبب دورها في افتعال الفتن وإراقة دماء المصريين.

قال هشام المصري منسق حركة عيون مصر، إن شباب الإخوان خرجوا في مسيرات حاشدة ومسلحة، لزعزعة الاستقرار ومواجهة ثورة الشعب المصري الذي خرج بالملايين فى الشوارع يوم 30 يونيو، للمطالبة بالاطاحة بجماعة الإخوان لتصحيح مسار ثورة 25 يناير التي اختطفتها الجماعة عن طريق الكذب على البسطاء باسم الدين على حد قوله.

وأضاف المصري: نحن كشباب ثورة يناير نطالب بحل جماعة الإخوان وحظر نشاطها السياسي فى مصر لمدة لا تقل عن 10 سنوات، وكذا يطبق هذا الكلام على فلول الحزب الوطني المنحل الذين عاثوا في الأرض فساداً، أيام مبارك.

«لابد من محاسبة جماعة الإخوان وقياداتها بتهمة الخيانة، ومحاولة تقسيم البلاد»، هكذا يقول أسامة الزغبي أحد معتصمي ميدان التحرير، ويضيف: كلنا يعلم أن فض اعتصام الإخوان في رابعة العدوية والنهضة تم بطريقة فيها بعض التجاوز، ولكن كان لابد من التعامل مع هذه الاعتصامات بتلك الطريقة، لأن الجماعة استعانت بأسلحة ثقيلة لمواجهة الشرطة.

وأوضح، اعتصمنا في ميدان التحرير لمدة قاربت سبعة شهور، ولم نحمل أسلحة ثقيلة فى وقت كنا نتعرض فيه لهجمات يومية من البلطجية، وكنا لا نحظى بحماية الشرطة، لافتاً إلى أنه لابد من محاسبة كل من أخطأ في حق البلاد ومن يتم إثبات جرائم عليه لابد من معاقبته حتى نتمكن من عبور المرحلة الانتقالية، لنتجاوز الأخطاء التي وقعنا فيها أيام المرحلة الانتقالية إبان حكم المجلس العسكري.

كما أكد محسن سليم أحد أعضاء حملة تمرد المعتصمين: أنه كان من المفترض حل تلك الجماعة منذ ثورة 30 يونية، مؤكدا أن الشعب المصرى لن يشعر بالأمان والاستقرار فى ظل وجود تلك الجماعة وارتكبها للعمليات الإرهابية البشعة فى حق المواطنين.

وتساءل ما هو السر وراء التباطؤ فى حل تلك الجماعة فى ظل ارتكابها أعمالاً إرهابية وترويع المواطنين فى الشارع المصري؟ مطالبا بسرعة حل تلك الجماعة حتى يعود الأمن والاستقرار إلى الشارع المصري.

وكانت قوات الجيش والشرطة قد أغلقت جميع المداخل المؤدية إلى ميدان التحرير، بالمدرعات والحواجز الحديدية والأسلاك الشائكة، فضلاً عن تمركز مدرعات الجيش بعرض الطرق التي تؤدي للتحرير، حيث تمركزت مدرعتان بعرض شارع طلعت حرب وعمر مكرم وباب اللوق وشارع محمد محمود المؤدى إلى وزارة الداخلية.

رئيس وزراء ليبيا يقبل استقالة وزير الداخلية

■ **طرابلس / متابعات :**

أفادت الأنباء من ليبيا بأن رئيس الوزراء الليبي علي زيدان قبل استقالة وزير الداخلية محمد الشيخ وكلف نائبه الصديق عبدالكريم بتولي مهام الوزارة.

وقال نائب في البرلمان الليبي إن وزير الداخلية محمد خليفة الشيخ قدم استقالته، أمس الأحد، احتجاجاً على ما اعتبره تدخلاً في عمله من رئيس الوزراء والبرلمان.

وتعرضت الوزارة لضغوط متزايدة للتصدي للعنف المستمر منذ الانتفاضة الشعبية التي أطاحت بمعمر القذافي عام 2011. وما زالت ليبيا تعجّ بالأسلحة والميليشيات التي تشتبك مع قوات الأمن.

وقال الشريف الوافي، عضو المؤتمر الوطني العام، لرويترز إن الشيخ وهو عقيد شرطة سابق في طرابلس قدم استقالته.

وأضاف أن الوزير المستقيل لم يكن على تفاهم مع رئيس الوزراء، ولم يكن له تفويض كافٍ لتنفيذ مهام عمله.

وتابع أن الشيخ شكا أيضاً من تدخل بعض أعضاء المؤتمر الوطني العام في عمله. ولم يوضح بالتفصيل طبيعة العمل الذي جرى التدخل فيه.

وقال مسؤول في مكتب رئيس الوزراء علي زيدان إن رئيس الوزراء قبل الاستقالة وعيّن أحد نوابه الصديق عبدالكريم عبدالرحمن كريم لشغل المنصب لحين تعيين وزير جديد للداخلية. وكان الشيخ تولى وزارة الداخلية في مايو عقب استقالة الوزير السابق عاشور شوايل.

وقال شهود عيان إن انفجار قنبلة أمس السبت ألحق ضرراً بواجهة القنصلية المصرية في مدينة بنغازي بشرق ليبيا وأصيب حارس أمن.

وقتل السفير الأميركي كريستوفر ستيفنز وثلاثة أميركيين آخرين في بنغازي العام الماضي بعد أن هاجم مسلحون القنصلية الأميركية خلال احتجاج لحشود غاضبة بسبب فيلم مسيء للنبي محمد (صلى الله عليه وسلم) أنتج في الولايات المتحدة.

مقتل (18) والإفراج عن مختطفين بنيجيريا

■ **أبوجا / وكالات :**

قُتل 18 شخصا في اشتباكات بين الجيش وجماعة مسلحة بشمال شرق نيجيريا فيما أُفرج عن أربعة تايلانديين ونيجيري واحد كانوا مختطفين منذ 9 أغسطس الجاري بجنوب البلاد.

وقال مصدر عسكري طلب عدم نشر اسمه وسكان محليون إن مسلحين يشتبه بأنهم أعضاء في جماعة بوكو حرام قتلوا 11 شخصا في هجوم على بلدة دامبوا بولاية بورنو يوم الخميس الماضي، وأطلقوا النار على جنود، وأضرموا النيران في متاجر، وقتلوا مدنيين.

وأضاف المصدر العسكري أن تعزيزات من القوات أرسلت إلى المنطقة، للتصدي للمتمردين الذين هربوا باتجاه الأحراج المؤدية لمناطق بولايتي يوبي وجومبي.

وقال سكان محليون إن نحو 50 مسلحا جاؤوا في سيارات وعلى دراجات نارية، وهاجموا البلدة الريفية إلى ما يقارب منتصف ليل الخميس، مما دفع مئات من سكانها للهروب والاختباء في مزارع قريبة.

وفي ولاية جومبي القريبة قال متحدث باسم الشرطة إن ضباطا قتلوا سبعة مسلحين، يُشتبه بأنهم أعضاء في جماعة بوكو حرام، في تبادل لإطلاق الرصاص استمر ساعتين في ساعة مبكرة من صباح الجمعة.

وأعلن الرئيس غودلاك جوناثان في منتصف مايو حالة الطوارئ، وشن هجوما ضد الجماعة في معاقلها في ولايات بورنو ويوبي وادماوا في الشمال الغربي.

على صعيد آخر، أفرجت إحدى العصابات النيجيرية عن أربعة تايلانديين ونيجيري واحد اختطفتهم يوم 9 أغسطس الجاري بجنوب البلاد أثناء توجههم للعمل بشركة لصيد الأسماك.

ويُعتقد أن الدافع للاختطاف هو الحصول على فدية، لكن المسؤولين النيجيريين والتايلانديين الذين أكدوا نبأ الإفراج عن الرهائن لم يؤكدوا دفع مبالغ مالية للمختطفين.

(17) قتيلا وجريحا في حادثي تفجير بالعراق

■ **بغداد / متابعات :**

قتل أربعة أشخاص أمس الأحد على الأقل وأصيب 13 آخرون بجروح في انفجار عبوتين ناسفتين استهدفتا موقفين لانتظار الحافلات غربي العاصمة العراقية بغداد، بحسب مصادر أمنية عراقية.

وأضافت أن «الانفجارين استهدفا موظفين ينتظرون في مواقف انتظار الحافلات في حي العامرية وأخرى في حي الخضراء المجاور».

وتشهد البلاد منذ مطلع 2013 تصاعدا للعنف بالتزامن مع تنامي الغضب في مناطق سنّية، حيث بدأت في ديسمبر حركة احتجاج للتنديد بالتهميش الذي تتعرض له.

ومنذ مطلع العام، قتل ما مجموعه 3490 شخصا أي بمعدل 15 شخصا يوميا، بحسب حصيلة أعدتها وكالة فرانس برس.

وشهد يوم أمس الأول ثلاث هجمات متفرقة ضد عناصر قوات الأمن العراقية، فيما انفجرت شاحنة مفخخة في ميناء أم قصر جنوب البلاد.

وكان وزير الخارجية العراقي هوشيار زيباري طالب واشنطن بدعم بلاده أمنيا في مواجهة «الإرهاب» والجماعات المسلحة. وقال لدى زيارته الولايات المتحدة «إننا بحاجة إلى دعم الولايات المتحدة في مجال الأمن ومحاربة الإرهاب، وفي بناء القوات الأمنية العراقية لدرء الخطر المتزايد من جبهة النصرة وتنظيم القاعدة في منطقة الشرق الأوسط». مؤكدا «أن العراق لن ينزلق إلى حرب طائفية، وأنه لن يعود إلى الوراء».

> د. عماد جاد

الشعب يواجه الإرهاب

شنّت جماعة الإخوان ورفاقها من الجماعات المتطرفة، الجمعة الماضية، حرب حرق مصر، سيّروا المسيرات في قلب القاهرة، وسار وسطها قناصة مدربون كانوا يطلقون النار على كل شيء يتحرّك أمامهم، ساروا فوق كوبري 15 مايو، وأطلقوا الرصاص على مساكن المصريين بشكل عشوائي، واعتدوا على أقسام شرطة ومبان حكومية، وواصلوا مسلسل حرق الكنائس، فوصل العدد بنهاية الجمعة إلى 70 كنيسة، اعتدوا على ممتلكات الأقباط، وبدا واضحًا أن ميليشيات الجماعة لديها تعليمات بالانتقام من كل ما هو مصري، وأطلقوا النار على أهل مصر في كل مكان، وأرادوا إشعال البلد بالكامل. أرادوا في الوقت نفسه الانتقام من كل ما هو مصري وركّزوا على رجال الشرطة في محاولة لكسر هذا الجهاز، وظنّوا أنهم قادرون على ذلك، وفي حال تحققه فقد دانت لهم السيطرة على البلاد. تصدّت لهم الشرطة بحزم وأدّت دورًا بطوليًا في الذود عن البلاد والعباد. واصلت مصر معركتها مع الإرهاب في وقت قدّم فيه الغرب غطاء سياسيًا للجماعة ورفاقها، الغرب الذي اكتوى بنيران القاعدة في 11 سبتمبر 2001، وضرباته التالية للعواصم الأوروبية «لندن ومدريد وباريس» قدّم غطاء سياسيًا للجماعة ووصف جرائمها بأنها مظاهرات سلمية، وحاول ممارسة الضغط على الحكومة المصرية كي ترضخ للجماعة، وهو ما فشل فيه فشلاً ذريعًا، فالغرب هنا كالجماعة ذاكرته ضعيفة ولا يتعلّم من التجارب، فقد عجز الغرب في منتصف الخمسينيات عن تركيع مصر، وواجه المصريون العدوان الإنجليزي الفرنسي الإسرائيلي عام 1956، ونجح عبد الناصر في لعب دور قيادي في المجتمع الدولي عبر تأسيس حركة عدم الانحياز مع الهند ويوجوسلافيا. الجمعة الماضية كانت ملحمة شعبية، حيث شارك الشعب الشرطة وقوات الأمن في مواجهة الإرهاب، تصدّى أهل شبرا لمسيرات الجماعة والفرق المؤيدة لها عندما حاولت الاعتداء على سكان المنطقة وعلى الممتلكات العامة والخاصة، لقّن أهل شبرا وشبرا الخيمة درسًا قاسيًا لجماعات الإرهاب وأفشل مخططها وطارد عناصرها في الشوارع وشتت شملها. كان أداء شباب بولاق أبو العلا رائعًا، شباب ابن بلد تصدّى لميليشيات الجماعة المسلحة وطاردها، دفع ثمنًا لمواجهة الإرهاب سدده ضريبة للوطن عن طيب خاطر، أيضًا قام أهل حدائق حلون بالتصدي لبلطجية الإخوان الذين حاولوا خداعهم عبر التأكيد لهم أنهم سلميون ولن يقتربوا من كنيسة المنطقة وبعد أن سمحوا لهم بالمرور سرعان ما استخدموا السلاح محاولين حرق الكنيسة، فتصدّى لهم شباب المنطقة وشتتوا مسيرتهم. هناك عشرات الملاحم البطولية التي أدّاها أبناء مصر الذين تصدوا لمخطط الجماعة لحرق الوطن. أيضًا بادر المجتمع المدني وتجمعات الشباب المصري بنقل صورة حقيقية لما يجري على أرض مصر للعالم الخارجي، استخدموا كل وسائل الاتصال المتاحة في مخاطبة الرأي العام العالمي، استخدموا مواقع التواصل الاجتماعي في كشف حقيقة ما يجري وفي تعرية موقف الإدارة الأمريكية الداعم للإرهاب والمساند له، حازمًا بكل قوة فضح زيف خطاب الجماعة وكشف دمويتها وعنفها وإرهابها، سبقوا الخارجية ومؤسسات الدولة في التواصل مع العالم الخارجي، وقامت قنوات فضائية مصرية، خصوصًا «on tv»، ببث ترجمة فورية لبرامجها المختلفة، فوصلت الرسالة إلى الرأي العام العالمي سريعًا، هذا بينما كان الالتباس سيد الموقف في الأداء الرسمي، فيبدو واضحًا عجز الإعلام الحكومي الذي ينفق عليه الشعب مليارات الجنيهات سنويًا في أداء مهمته، ويبدو أنه بات أسير الدفاع عن النظام، أي نظام، باللغة العربية، ولم يستوعب بعد كيف يكون إعلام شعب ودولة. أيضًا بدا الالتباس واضحًا في موقف وزارة الخارجية، فرغم التقدير للوزير نبيل فهمي، فإن أداء الوزارة يتّسم بالبطء الشديد والضعف أيضًا، ويبدو أن ولاء عدد من السفراء في عواصم كبرى لا يزال لنظام مرسي، ومنهم مَن قد يكون خلايا نائمة، ومن ثَم يعملون ضد مصالح الدولة المصرية، فهل تمت مراجعة تعيينات الجماعة في العواصم الكبرى؟ لماذا لم يتحرّك سفراء مصر في عواصم غربية وكشف حقائق الموقف للحكومات والرأي العام الغربي؟ ما أود تأكيده هنا هو أن الأداء الرسمي على مستوى الإعلام والخارجية أقل كثيرًا من المستوى المطلوب في هذه المرحلة الحرجة التي تمر بها مصر، وأن الأداء غير الرسمي من قنوات فضائية خاصة ومنظمات مجتمع مدني وأفراد كان أرقى كثيرًا.

باختصار، ساند الشعب الحكومة وقام بدور بطولي في الدفاع عن البلد، وواجه بشجاعة منقطعة النظير جماعات العنف والإرهاب، وعوّض بطء الأداء الرسمي في الخارجية والإعلام.

حول العالم

معلومات جديدة عن وفاة الأميرة ديانا

■ **لندن / وكالات :**

قالت الشرطة البريطانية أول من أمس السبت إنها تجري تقييما لمعلومات جديدة خاصة بمصرع الأميرة ديانا وصديقها دودي الفايد في حادث سيارة بباريس عام 1997.

ولم تُدلِ شرطة لندن بتفاصيل تلك المعلومات ولا بمصدرها، لكن محطة تلفزيون «سكاي نيوز» البريطانية قالت إن مصدرها والدا زوجة جندي سابق وإنه قد جرى نقلها إلى الشرطة العسكرية الملكية.

وأضافت «سكاي نيوز» أن هذه المعلومات تضم إشارات إلى المذكرات الشخصية للأميرة ديانا وإلى القوات الخاصة لسلاح الجو في الجيش البريطاني.

وذكرت الشرطة في بيان أنها تدرس المعلومات التي تلقتها في الأونة الأخيرة بخصوص ملابسات الوفاة، وأنها «تُقيِّم مدى صلتها بالقضية ومصداقيتها».

وأضافت أن «الأمر لا يتعلق بإعادة فتح التحقيق»، مشيرة إلى أن المعلومات لا تندرج في إطار عملية «باتجيت»، وهو الاسم الذي أطلق على تحقيقات الشرطة في عدد من نظريات المؤامرة التي تم تداولها بعد حادث السير الذي أودى بحياة الأميرة وصديقها.

وخلصت التحقيقات حينذاك إلى أن كل هذه النظريات لا أساس لها بما فيها ادعاءات تقدم بها محمد الفايد بأن ابنه والأميرة قُتلا.

وقُتلت ديانا ودودي وسائق سيارتهما في حادث في نفق أثناء مطاردة مصورين لهما عقب مغادرتهما فندق ريتز بباريس في 31 أغسطس 1997، ونجا من الحادث تريفور ريس جونز الذي كان في فريق الحماية التابع لعائلة الفايد.

وأشارت الشرطة في بيانها إلى أن هيئة المحلفين في القضية كانت قد خلصت في حكمها إلى أن الوفاة كانت «قتلاً خطأً ونتيجة إهمال جسيم في قيادة السيارات (التي كانت تتعقبهما) وسيارة المرسيدس (التي كانت ديانا ودودي يستقلانها)».

وقال ناطق باسم العائلة المالكة في بريطانيا إنه لن يصدر أي تعليق عن الأميرين وليام وهاري، ابني الأميرة الراحلة، ولا عن والدهما الأمير تشارلز.

وصرح ناطق باسم محمد الفايد بأنه ليس لديه أي تعليق لكنه «مهتم بمعرفة النتيجة»، مؤكدًا أنه واثق من أن الشرطة ستدقق في المعلومات «بعناية».

قتلى ومفقودون بغرق عبّارة فلبينية

■ **مانيلا / وكالات :**

قتل 28 شخصا وفقد أكثر من مائتين في غرق عبارة فلبينية إثر اصطدامها بسفينة شحن، وما زالت عمليات البحث جارية في المياه بحثا عن ناجين.

وقال خفر السواحل الفلبيني إن 630 شخصا أنقذوا معظمهم بالاستعانة بقوارب الصيد، ولا يزال 214 في عداد المفقودين، ويعاني كثير من الناجين من ابتلاع مياه البحر وبقعة الزيت.

وقال مسؤولون إن طائرات صغيرة ومروحية تواصل عملياتها في المياه بحثا عن ناجين، من ضمن من هم في عداد المفقودين عقب الحادث الذي وقع عند مدخل قناة قرب ميناء سيبو بوسط الفلبين، مما أحدث ثقوبا كبيرة في جسم سفينة الشحن.

وقال الأميرال لويز توازون القائم بأعمال قائد خفر السواحل لإذاعة محلية «تواصل البحرية وخفر السواحل عمليات البحث والإنقاذ بمعاونة بعض السفن التجارية».

وكانت العبارة وعمرها أربعون عاما تقترب من سيبو عندما اصطدمت بسفينة الشحن سلبتشيو7 الساعة التاسعة مساء تقريبا بتوقيت الفلبين، وغرقت العبارة في غضون دقائق.

وقال مالكو العبارة إنها كانت تحمل 723 من الركاب و118 من أفراد الطاقم و104 حاويات، لكن الحمولة المسجلة تبلغ 1010 من الركاب وأفراد الطاقم و160 حاوية.

وقال توازون إن قبطاني العبارة وسفينة الشحن لا يزالان على قيد الحياة ولم يستجوبا بعد، وقال مسؤولون محليون إن العبّارة غرقت على بعد كيلومتر تقريبا من الساحل.

وشهدت الفلبين أسوأ كارثة بحرية في العالم في وقت السلم في ديسمبر 1987، عندما غرقت العبارة دونا باز بعد اصطدامها بناقلة النفط فيكتور في بحر سيبو مما أسفر عن مقتل 4375 شخصا كانوا على متن العبارة، و11 من أفراد طاقم ناقلة النفط البالغ عددهم 13.

ويسقط العشرات وأحيانا المئات ضحايا حوادث العبّارات كل عام في الفلبين، وهي أرخبيل يضم 7100 جزيرة ذات سجل سيئ في مجال السلامة البحرية مع تجاوز الحمولات المقررة وتهالك حالة السفن.

على الصافي

اعتداءات الإخوان تعزز إجراءات محاربة التطرف

اعتبرت شبكة (فوكس نيوز) الأمريكية أن الاعتداءات الأخيرة لأنصار جماعة الإخوان على المنشآت العامة وحرق الكنائس وأقسام الشرطة كلها أمور من شأنها تعزيز إجراءات الحكومة المصرية الحالية لشن حملة لمحاربة الجماعات المتطرفة ، فضلا عن أن أعمال العنف تلك تزيد من الغضب والكراهية الشعبية ضد الجماعة في شتى أنحاء البلاد.

وأضافت الشبكة - في تقرير لها أمس الأحد - أن شن حملة لمحاربة الجماعات المتطرفة في مصر يعيد إلى الأذهان ما قامت به حكومات في فترات سابقة ولاسيما فترة التسعينيات في حربها ضد التطرف، وهو الأمر الذي كان له الدور الأكبر في تقوية الأجهزة الأمنية داخل البلاد فضلا عن إلقاء القبض على كثير من القادة المتطرفين وإيداعهم السجون.

وأشارت الشبكة إلى المخاوف الغربية التي أثارتها أعمال العنف الأخيرة في مصر الأمر الذي دفع الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون لإدانة تلك الاحتجاجات التي وصفها بـ«العنيفة»، ومستشهدة بتصريحات للرئيس الأمريكي الأسبق (جيمي كارتر) التي أعرب خلالها عن بالغ قلقه إزاء العنف في البلاد ، مشيرا إلى أنه يقوض فرص إجراء الحوار والطريق إلى المصالحة.

ولفتت إلى آراء مراقبين رجحوا أن حل جماعة الإخوان أو تصنيفها «كجماعة إرهابية» سيعد بمثابة الضربة القاصمة لها، على الرغم من أنه قد لا يكتب نهايتها بشكل كامل فقد استمرت تلك الجماعة تعمل تحت الأرض طيلة عقود وحظي بعض قاداتها بالمشاركة في العملية السياسية في بعض الأوقات على الرغم من تعرض الكثير منهم للاعتقالات.

أمريكا لا يمكنها الاستغناء عن التعاون العسكري مع مصر

أشار موقع «يو اس توداي» إلى أن الجيش الأمريكي يعتمد اعتماداً كبيراً على مصر لنقل الأفراد والمعدات إلى أفغانستان وبقية المناطق الملتهبة في أنحاء الشرق الأوسط، مما يعقد جهود الولايات المتحدة في الضغط على الجيش المصري.

ونقل التقرير عن «جيمس فيليبس»، المحلل في مؤسسة التراث البحثية الأمريكية، قوله «مصر تعتبر حجر الزاوية للوجود العسكري الأميركي في الشرق الأوسط».

وذكر التقرير، في ذلك السياق، أنه في إطار التعاون مع الجيش المصري تقوم حوالي من 35 إلى 45 سفينة من الأسطول الخامس الأمريكي بعبور قناة السويس سنوياً، بما في ذلك حاملات الطائرات علاوةً على تحليق نحو ألفي طائرة عسكرية أمريكية عبرت المجال الجوى المصري ودعم بعثات لجميع أنحاء الشرق الأوسط.

وقال «كينيث بولاك»، الخبير في الأمن القومي والشؤون العسكرية والمحلل في معهد بروكينجز، «إن الجيش المصري دائماً ما كان متعاوناً معنا».

وشدد الموقع الأمريكي، في تقريره، على أن التعاون العسكري المصري أمر حاسم بالنسبة لأمريكا ولا سيما في ظل ما يواجهه البنتاجون من ضغوط الميزانية والتوترات التي لا تزال متصاعدة مع إيران.

وانتقد التقرير الدعوات المطالبة بقطع المساعدات العسكرية عن مصر قائلاً: «إذا قامت مصر بتخفيض التعاون فيما يتعلق بمجالها الجوي أو قناة السويس فإن ذلك سيكلف الجيش الأمريكي تكاليف باهظة ومسافات طويلة لنقل القوات والمعدات في الشرق الأوسط لأنها ستلجأ للإبحار حول إفريقيا للوصول للخليج العربي».

ويقول التقرير أيضاً: «إذا لم يؤدي قطع المعونة العسكرية الأمريكية عن مصر إلى تخفيض التعاون الجوى والبحري عبر قناة السويس فإنه سيؤدي إلى تدهور سريع في العلاقات بين البلدين وخاصةً إذا ما شعر الجنرالات في مصر بأنهم لا يحتاجون إلى المساعدات».

ولفت التقرير إلى أن دول الخليج – بعد عزل حكومة الإخوان – قد تستغل قطع المساعدات الأمريكية وتقوم بتعويض مصر عنها.

ونقل التقرير عن «انتونى كوردسمان»، المحلل في مركز الدراسات الإستراتيجية والدولية، قوله «القومية المصرية أحد أهم العوامل الحاسمة».

الجيش المؤسسة الأقوى أمنيا واقتصاديا بمصر

ذكرت صحيفة «واشنطن بوست» الأمريكية أن الجيش المصري بعيدا عن كونه مؤسسة أمنية مخولة بحماية البلاد داخليًا وخارجيًا، فإنه يُعد أقوى مؤسسة اقتصادية في البلد التي تعاني حاليا من تدهور اقتصادي حاد.

وأوضحت الصحيفة أن تقديرات أسهم الجيش المصري في اقتصاد البلاد تتراوح بين 5 % إلى 40 % حيث تصل يده إلى العديد من الصناعات بما في ذلك التعدين والعقارات والزراعة والأجهزة المنزلية.

وأشارت الصحيفة إلى أن الجيش المصري سعى طويلا منذ عهد الرئيس المخلوع «حسني مبارك» إلى حماية إمبراطورية من الأعمال والشركات والتي لربما قد تكون سببا شعر الجنرالات الحاكمين بأنها مهددة على يد جماعة الإخوان التي كانت في سدة الحكم.

من جانبه، قال «نمرود رافيلي»- أحد كبار الباحثين في معهد أبحاث إعلام الشرق الأوسط بواشنطن- إن المؤسسة العسكرية في مصر ستظل تحارب الإخوان بضراوة ومنتهى العنف إذا لزم الأمر، لأنها لن تتحمل ان تخسر الإمبراطورية الاقتصادية والدور السياسي هو مجرد واجهة للبقاء أحياء.»

وأضاف «رافيلي» أن الإخوان منظمة قوية ومتماسكة قادرة على تحدي هيمنة الجيش في العديد من المجالات السياسية والاقتصادية والبيروقراطية.

وذكرت الصحيفة أن الجيش المصري لم يعارض مبدئيا وصول الإخوان إلى السلطة بعد الانتفاضة التي أطاحت بالسابق «حسني مبارك»، حيث سمح الجيش للجماعة بالفوز في الانتخابات ولم يتحرك ضد الإخوان حتى خرج الملايين من المتظاهرين مطالبين بإنهاء حكم الإخوان.